

ندوة في سلفيت توصي برسم استراتيجية وطنية قادرة على تلبية احتياجات الشباب



نابلس - عماد سعادة - أوصى المشاركون في ندوة حول مشاركة الطلبة في الشأن العام كشكل من اشكال الديمقراطية، بإعادة الاعتبار لقضايا الشباب عبر رسم إستراتيجية وطنية تكون قادرة على تلبية احتياجاتهم في المجالات كافة. كما أوصوا خلال الندوة التي نظمتها مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس) بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة في سلفيت، باشتراك الشباب بشكل فعال في إيجاد حلول لمشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم واستعادة الدور الريادي للشباب في الحياة السياسية عبر ديمقراطية الهياكل والبنى كافة، وإمكانية تحديد كوتا للشباب في الأطر النقابية والسياسية، ولو لفترة محددة لتعزيز هذه المشاركة. وشددت التوصيات على أهمية وجود تمكين اقتصادي حقيقي وتنموي للشباب وبخاصة الفتيات تساهم في التعامل مع نسبة البطالة المرتفعة، وعلى ضرورة بث وعي مجتمعي بقضايا الشباب وخطورتها لإعادة بناء الشباب على أسس معرفية وقيمية سليمة. كما ركزت التوصيات على ضرورة استعادة الجامعات لدورها الحقيقي في صقل الشخصية الوطنية للشباب، وتوجيه مؤسسات المجتمع المدني نحو قضايا الشباب، واستعادة قيم العمل التطوعي بعيداً عن الاستغلال للشباب وقدراتهم وظروفهم. وكانت الندوة قد بدأت بكلمة ترحيبية لمدير الجامعة في سلفيت، الدكتور باسم شلش أكد فيها على دور الجامعة المجتمعي وتفاعلها

مع محيطها المحلي، وتميز علاقتها مع مؤسسات المجتمع المدني، مشدداً على ضرورة استفادة الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في الأنشطة اللامنهجية. من جانبه، قدم مساعد رئيس الجامعة لشؤون الطلبة في الجامعة، الدكتور محمد شاهين، عرضاً حول واقع الشباب في فلسطين، مورداً مجموعة من اللقطات الإحصائية الرسمية التي تدل على وجود عدد من العواقب الرئيسية والحقيقية أمام الشباب في الحياة العامة، والظهور والمشاركة الديمقراطية، والترشح للانتخابات، والنهوض بقيادة مستقبلية فاعلة وممثلة للواقع وطموحات الشباب، وتداعيات هذا الواقع على الشباب كبروز النزعة الفردية لديهم، وتراجع القيم

الوطنية بشكل ملحوظ، وفقدان الثقة بالمجتمع لدى نسبة من الشباب، والتمرد على القيم الاجتماعية ورفضها، وبروز أشكال متطرفة من الرفض. كما تحدث شاهين عن المشاركة الشبابية في الشأن العام حيث تعد حقاً دستورياً وقانونياً، مشيراً إلى أن المادة (٢١) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أكدت على حق كل فرد في المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلاده، بشكل مباشر أو عن طريق الاختيار الحر لممثليه، غير أن هذه النصوص تبقى بدون فعالية ما لم يتشبع الشباب بروح المشاركة وأهميتها بالنسبة لمجتمعهم ولذاته، وهو ما يعني وجود الحاجة المستمر للتنشئة الديمقراطية التي تقع مهمتها على عاتق الأحزاب وهيئات المجتمع

المدني ومؤسسات الدولة، موضحاً للمجالات الرئيسية لمشاركة الطلبة وهي: المشاركة في السياسة، المشاركة في الانتخابات، للمشاركة في المجتمع المدني. ولخص شاهين دور الشباب في الشأن العام على أنه جزء من التنمية التي هي حق لكل مواطن لا يجوز التنازل عنه أو التفاوض عنه، وهو حق إنساني لخدمة الشباب أولاً وللحيط والقضايا الخاصة في العامة، وهو دور مهم وحيوي للطلبة في ممارسة تأثيرهم على سير السياسة العامة وصانعي القرارات في المجالات كافة، لضمان تطبيق سليم لمبادئ الديمقراطية والمشاركة، وفي إطار من التنوع، وتقبل الآخر، وتنافس الأفكار، لحماية المجتمع ومقدراته بعيداً عن كل مظاهر التطرف والإقصاء.

صحيفة القدس
السبت
٢٠١٩/٤/٢٠
ص ٧